

# دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في العراق بواسطة طريقة K-means

م. أسيل عبد الرزاق\*\*

أ.م. منتهى أحمد محمد\*

## ملخص البحث:

تعد السياحة ظاهرة اجتماعية ونمطاً من السلوك الفردي والجماعي لمجموعة فعاليات مترابطة ومستمرة ومتطورة ، وهي جزء من متطلبات الحضارة الحديثة ومؤشر لمستوى التقدم والتطور في أي بلد ، إذ لا يمكن تصور بلداً بلا سياحة ولا سياحة بلا فنادق ولا فنادق بدون خدمات ، وعلى هذا الأساس تتوجه الإدارات السياحية والفندقية الى تبني فلسفات مواكبة للتطور والتغير الذي يحدث في المجتمع. من هذا المنطلق تم اختيار موضوع واقع النشاط السياحي في العراق ومدى توزيع وتركز الخدمات السياحية في محافظات العراق ، ومحاولة التخطيط لمواكبة التطور الحاصل في دول العالم في هذا المجال ، ومن أهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها هي اختزال محافظات العراق الى أربع مجموعات ، كل مجموعة تشترك بخصائص تعتمد على توزيع العناصر والمتغيرات التي تم اعتمادها في البحث.

## Abstract:

*Tourism is a social phenomenon and a pattern of individual and collective behavior of group events are interrelated and continuous and sophisticated, a part of the requirements of modern civilization and an indicator of the level of progress and development in any country, as it can not imagine a country without tourism and tourism without hotels and theme without services, and on this basis, heading departments tourism and hospitality to adopt the philosophies keep pace with the evolution and change that occurs in the community. From this perspective has been chosen theme and the reality of tourism activity in Iraq and the extent of distribution and focus of tourism services in the governorates of Iraq, and to try and plan to keep pace with progress in the countries of the world in this domain, and the most important conclusions reached are the reduction of Iraq's provinces into four groups, each group shared characteristics depend on the distribution of elements and variables that have been adopted in the research.*

## المقدمة :

تعد السياحة نشاطاً اقتصادياً لكونها تعتمد على نشاطات متنوعة تختلف باختلاف انواع السياحة، وكل نوع من هذه النشاطات يساهم في توضيح الصورة الكلية للسياحة في ذلك البلد أو الأقليم ، وتتميز هذه النشاطات بانها متصلة مع بعضها البعض ويعتمد أحدها على الآخر.

\* الجامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد .  
\*\* الجامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد .

مقبول للنشر بتاريخ 2013/5/7

تتجه دول العالم كافة الى تطوير السياحة وتنميتها نظراً لآثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وللمزايا التي تحققها. والسياسة وسيلة للبحث عن الراحة والاستجمام والهدوء والسكينة والطمأنينة وراحة العقل والجسم في بيئة مناسبة توجد فيها العناصر والمقومات السياحية الضرورية. ولأسباب المذكورة آنفاً تم اختيار ( واقع النشاط السياحي في العراق ) موضوعاً لبحثنا .

توزع البحث على فصلين.... الفصل الأول تناول الجانب النظري لمفاهيم تتعلق بالسياحة ، واحصائيات عن واقع السياحة والخدمات المتعلقة بها في العراق .

الفصل الثاني تناول الجانب العملي لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها ، باستخدام احدى الطرق الاحصائية والمتمثلة بطريقة (k- means) ، ثم الاستنتاجات والتوصيات.

### مشكلة البحث :

يمتلك العراق المقومات الأساسية ( الطبيعية وغير الطبيعية ) اللازمة لقيام نشاط سياحي يحقق تنمية اقتصادية واجتماعية ، وعدم وجود التوجه الصحيح من قبل الجهات المعنية لتقييم الواقع السياحي في العراق ، يمنع من تحقيق هذه التنمية.

### المنهج البحثي :

دراسة الواقع السياحي في العراق من ناحية العناصر والخدمات المتعلقة بنشاط السياحة ومحاولة معرفة تركيزها في محافظات ، باستخدام أحد الطرق الاحصائية في التحليل المتمثلة بطرق التجميع الغير متدرجة وهي طريقة المتوسطات (K- means).

## 1- الفصل الأول (الجانب النظري)

### (1-1) العناصر الرئيسية لنشاط السياحة :

تعد العناصر والمقومات (الطبيعية وغير الطبيعية) لنشاط السياحة ضرورية لأقامتها في أي بلد ، وهي كالآتي:-<sup>(1)</sup>

أولاً:" الموقع السياحي: يعني التحديد المكاني للموارد الطبيعية الترويحية والمصادر البشرية الترويحية في منطقة أو بلد القصد واللذان يشكلان القاعدة الأساس لقيام أي تنمية سياحية .<sup>(2)</sup>

ثانياً:" المرفق السياحي: يقصد بالمرفق السياحي جميع المطاعم والفنادق والشقق والدور السياحية وشركات ومكاتب السفر والسياحة ومحلات اللهو والمقاهي السياحية وغيرها من المرافق السياحية وهي مصنفة كالآتي:-<sup>(3)</sup>

1- أماكن الإقامة: تعد من البنى الارتكازية للسياحة وبدونها لا يمكن للسائح تحقيق أحد أهم أهداف الرحلة السياحية ألا وهي الإقامة في منطقة القصد في الفنادق ، الموتيلات ، الشقق المفروشة ... الخ.

2- أماكن الطعام والشراب: تبقى منطقة القصد مهما كانت عالية الجذب الطبيعي والبشري بدون قيمة من الناحية السياحية حين لا تتوفر فيها خدمات الطعام والشراب.<sup>(4)</sup>

3- أماكن التسلية والترفيه: ان ممارسة الأنشطة الترويحية والانخراط في فعاليات اللهو والتسلية من قبل السياح تشكل أحد مقومات نجاح أو فشل خطط ومشاريع التنمية السياحية.<sup>(5)</sup>

ثالثاً:" الخدمات : تعرف الخدمة بصورة عامة بأنها فن أو أداء يخلق الفائدة للمستهلكين عن طريق احداث تغيير " مرغوباً " به في المنافع لصالح متناول الخدمة وهي نشاطات اقتصادية تخلق القيمة وتقدم المنفعة للمستهلكين في وقت أو مكان معين .<sup>(6)</sup>

(1) مصطفى ، زينب صادق / ادارة المكونات الاستراتيجية وتأثيرها في سياحة المجاميع / رسالة ماجستير / الجامعة المستنصرية/ كلية الإدارة والاقتصاد / 2007 / ص 45 .

(2) مقابلة ، خالد / فن الدلالة السياحية / جامعة العلوم التطبيقية / 1999 - 2000 / ص 17 .

(3) المشهدي ، علي سلمان / التشريعات السياحية والفندقية في العراق/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / بغداد / 2001/ص 235.

(4) McIntosh & others / Tourism (Principles , practices , philosophies ) / John wiley & sons / (U.S.A.)/1995 / P 124.

(5) طه ، احمد عبد الواحد / المعايير التخطيطية والأعتبارات المحلية في تنفيذ منتزهات الألعاب في العراق - دراسة تحليلية مقارنة لمنتزهات ألعاب عراقية / رسالة ماجستير / جامعة بغداد / المعهد العالي للتخطيط الحضري والأقليمي / 1999 / ص 15-25.

(6) Lovelock, Christopher & Wright, Lauren / Principles of service marketing and management / Printice Hall / (U.S.A.) / 1999 / p34.

**(2-1) أنواع السياحة :**

- صنفت منظمة السياحة العالمية نشاط السياحة الى أنواع حسب طبيعة نشاطها وهي كالآتي:-<sup>(1)</sup>
  1. السياحة الدينية: وهي السفر بهدف زيارة الأماكن المقدسة بالنسبة للأديان مثل مكة والمدينة بالنسبة للمسلمين والفاتيكان والأديرة المختلفة بالنسبة للمسيحيين ومنها دير سانت كاترين بجنوب سيناء في مصر وكذلك زيارة الأضرحة أو المعتزلات الدينية في الجبال بالنسبة للهندوس والبوذيين.
  2. السياحة البيئية : يهدف هذا النوع من السياحة الى زيارة المحميات الطبيعية مثل المحميات الطبيعية في أفريقيا.
  3. سياحة المؤتمرات :وهي الأنشطة السياحية المصاحبة لحضور المؤتمرات العالمية التي تكون بالعواصم المختلفة حول العالم.
  4. السياحة البحرية: ينتشر هذا النوع من السياحة بشكل كبير في الوطن العربي، في أكادير، شرم الشيخ، اللاذقية، العقبة والإسكندرية.
  5. السياحة الرياضية : تعني ممارسة الأنشطة الرياضية والترويحية بأنواعها.
  6. السياحة الترفيهية: تعني السفر إلى الأماكن السياحية المعروفة على مستوى العالم.
  7. سياحة التسوق : وتعني السفر من أجل التسوق من الدول التي تتميز بوفرة في مجموعات الشراء وجودة الأسعار ومنها دبي ولندن وباريس وميلانو وفرانكفورت وبرلين .
  8. السياحة العلاجية : يهدف هذا النوع من السياحة الى العلاج والاستجمام في المنتجعات الصحية في مختلف بقاع العالم .
  - 9.المحميات الطبيعية : وهي زيارة الأماكن السياحية المحمية والتي عرفها الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة على انها ( الأقاليم التي تحتوي على نظام أو عدد من الأنظمة البيئية لم تعرف التغيير بسبب الاستثمار البشري والتي بدورها تعطي فصائل النباتات والحيوانات والمواقع الجيولوجية فائدة خاصة من الجانب العلمي والتربوي والترفيهي أو التي توجد بها مناظر ذات قيمة جمالية كبيرة).<sup>(2)</sup>
  - 10.السياحة الثقافية (التاريخية) : يهدف هذا النوع من السياحة الى زيارة الأماكن الثقافية مثل فاس، تدمر ولاهور.
  11. سياحة المغامرات : تعد من الأنواع الحديثة للسياحة تهدف الى الاطلاع على الغرائب والمخاطر، مثل تسلق الجبال كجبال الأطلس، ركوب الأمواج وكذلك التزلج برمال صحراء الربع الخالي الذهبية وبالرمال الحمراء بصحراء النفود بالمملكة العربية السعودية.

**(3-1) السياحة في العراق :**

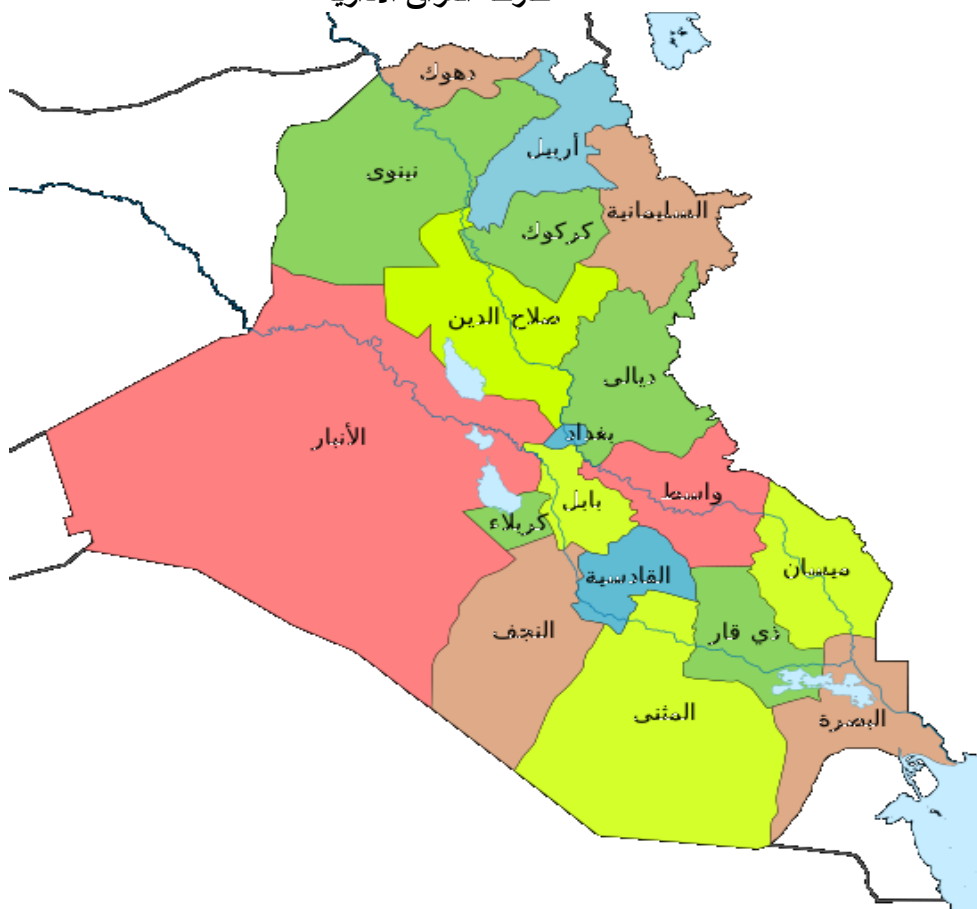
يتكون العراق من (18) محافظة ، منها محافظات كردستان العراق (أربيل، دهوك، السليمانية) وهي المنطقة الوحيدة المحددة قانوناً داخل العراق ولها حكومتها الخاصة . وتعد السياحة من أكثر القطاعات المتأثرة بفترات التوتر في العراق منذ الثمانينيات من القرن الماضي، حيث تساهم السياحة بنسبة ضئيلة جداً من الناتج القومي العراقي، أما في المناطق الشمالية في إقليم كردستان فحركة السياحة فيها أفضل بكثير فقد كان مجموع السياح من الداخل وخلال الستة أشهر الأولى من عام 2011 أكثر من (392,000) سائح ، مقارنة بعام 2010 لنفس الفترة فهناك نمو مشهود في الحركة السياحية .<sup>(3)</sup>

(1) UN-WTO World Tourism Barometer/ June 2008 / Volume 6 No. 2

(2) الحوامدة، نبيل زعل و الحميري ، موفق عدنان / الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون / دار الحامد للنشر والتوزيع / عمان / 2005 / ص 291.

(3) Neild, Barry; Tawfeeq, Mohammed"/ Iraq tourism hangs in balance at Babylon". Inside the Middle East. CNN/ 13 January 2011.

### خارطة (1-1) خارطة العراق الادارية



المصدر: [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org)

### (4-1) أنواع السياحة في العراق: أولاً: السياحة الدينية :

يشتهر العراق بوجود العديد من المواقع والأضرحة المهمة للديانات المختلفة. فيها أور التي ولد فيها إبراهيم بحسب التوراة، وفيه كذلك أضرحة دانيال وحزقيال ويونان (يونس) بحسب اعتقادات اليهود والمسيحيين والمسلمين. وتوجد في شمال العراق العديد من الأديرة والكنائس العتيقة التي يتوافد إليها الآلاف من السياح سنوياً. مثل دير مار متي ودير مار بهنام ومارت سارة . كما للمسلمين العديد من المساجد الأضرحة التي يزورها ملايين العراقيين سنوياً فضلاً عن مئات الآلاف من غير العراقيين خاصة من دول الخليج العربي وإيران والهند وباكستان. (1) ، ومنها مثلاً:

- ضريح الإمام علي بن أبي طالب في النجف.
- ضريح الإمام الحسين وأخيه العباس في كربلاء.
- ضريح الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد في الكاظمية في بغداد.
- ضريح الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء.
- ضريح الإمام أبو حنيفة النعمان في بغداد.
- ضريح الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد.
- ضريح الصحابي سلمان الفارسي في منطقة المدائن قرب بغداد (2).
- ضريح الصحابي حذيفة بن اليمان في المدائن (3).

(1) عبود ، علي صالح / توظيف مراكز المدن الإسلامية الدينية لتطوير الحركة السياحية في العراق / منطقة الدراسة كربلاء /رسالة ماجستير / المستنصرية /كلية الإدارة والاقتصاد /1998/ ص15.

(2) الموسوعة العربية/ الحضارة العربية / سلمان الفارسي/المجلد 11 /ص 2-1

(3) المكتبة الإسلامية / البداية والنهاية لأبن كثير / الجزء 4 ، ص 113 - 114.

- ضريح الصحابي طلحة بن عبيد الله في البصرة.
  - مقام الإمام المهدي في مدينة الكوفة.
  - ضريح الصحابي الزبير بن العوام في البصرة.
  - ضريح الإمام زيد بن علي في محافظة بابل.
  - ضريح السيد محمد بن الإمام علي الهادي (ع) في (بلد) شمال بغداد.
- كما توجد مزارات منسوبة إلى بعض الأنبياء ، منها :<sup>(1)</sup>
- وادي السلام وهو مقبرة تنسب فيه بعض القبور إلى كونها أضرحة لأنبياء مثل آدم ونوح وهود وصالح.
  - مقام النبي ذي الكفل في الحلة.
  - مقام النبي يونس والنبي شيت والنبي جرجيس في الموصل.
  - مقام العبد الصالح عزيز في العمارة.

## ثانياً: السياحة الثقافية (أو التاريخية)

يعد العراق مهد الحضارات إذ تزخر أرضه بالكثير من الآثار والمواقع الأثرية المختلفة والمتعددة باختلاف الحقب والحضارات التي نشأت فيه وامتدت إليه ، فمنذ نشأة الخلق إلى حضارات ما قبل التاريخ ، كانت حضارة أور والحضارات السومرية والبابلية والآشورية والآرامية والرومانية واليونانية والفارسية والإسلامية. ومن أهم الآثار برج بابل وبوابة عشتار والزقورة ومدينة الحضر وإيوان كسرى والملوية والمدرسة المستنصرية وغيرها الكثير.<sup>(2)</sup>

يعد العراق منشأ أقدم الحضارات البشرية من الألف الرابع قبل الميلاد. حيث لا تزال آثار السومريين والأكديين منتشرة في العراق. كما تحوي محافظة بابل على ما تبقى من آثار وأسوار مدينة بابل التاريخية<sup>(3)</sup>. ويحتوي المتحف العراقي على مجموعة كبيرة من آثار الحضارات المتعاقبة على العراق وهو يحوي واحدة من أفضل المجموعات الأثرية في العالم، ويشار إلى أن المتحف العراقي تعرض للنهب مع بداية الغزو الأميركي لهذا البلد في آذار 2003. ومنع منذ ذلك الوقت عرض آثاره المتبقية والمستعادة التي تعود إلى الحضارات البابلية والآشورية والسومرية بسبب المخاوف الأمنية ومن أجل ترميمها أيضاً.<sup>(4)</sup> كما تشتهر المحافظات الشمالية بوجود العديد من الآثار الآشورية الشاخسة كسور نينوى في الموصل وقصور الملوك الآشوريين في النمرود وبلات، ومدينة آشور التاريخية بالقرب من الشراقة. وقام المسلمون ببناء العديد من الصرح الحضارية والمعمارية كالمدرسة المستنصرية وملوية سامراء وغيرها<sup>(5)</sup>. ويوجد في العراق كذلك عدد من القلاع التاريخية مثل قلعة أربيل وقلعة كركوك وقلعة العمادية وقلعة زاخو<sup>(6)</sup>. ونظراً لغنى العراق الحضاري والتاريخي والطبيعي يحتوي العراق على عدد من المتاحف العريقة والغنية بمحتوياتها ، كالمتحف البغدادي ، المتحف العراقي ومتحف التاريخ الطبيعي.

## ثالثاً: السياحة البيئية ( الترفيهية ) :-

يشتهر العراق ببينة سياحية متنوعة حيث تشكل السياحة البيئية جزءاً كبيراً من السياحة العامة في العراق، فحتى وقت قريب وقبل اندلاع الحرب الأخيرة كان العراق محط انظار سياح البيئة الذين كانوا يأتون من مختلف دول العالم وخاصة الدول المجاورة لممارسة هواياتهم في صيد الطيور وخاصة صيد الصقور هذه الهواية التي بدأت في العراق أوائل القرن العشرين على أيدي الصيادين العراقيين في المناطق الوسطى والجنوبية من البلاد، وتوجد عدة بحيرات في العراق تعد مرفأً سياحياً منها بحيرة الحبانية. كما يعد شمال العراق منطقة زاخرة بطبيعتها المتنوعة حيث تتنوع بجمالها ووديانها وسهولها وشلالاتها مثل شلال كلي علي بيك وغيره.<sup>(7)</sup>

## ( 5-1 ) الخدمات المتعلقة بنشاط السياحة في العراق:

( 1-5-1 ) النقل والمواصلات : يتكون النقل في العراق من خطوط السكك الحديدية والطرق السريعة والممرات المائية وخطوط الأنابيب والموانئ والمرافئ، ومشاة البحرية والمطارات.

(<sup>1</sup>) [www.Alnasiriyah.com/forum/index.php](http://www.Alnasiriyah.com/forum/index.php).

(<sup>2</sup>) الأطرقي ، عبد الغفور / دراسة في تخطيط السياحة في العراق / بغداد / وزارة التخطيط / 1971 / ص 21.

(<sup>3</sup>) <http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1837/>

(<sup>4</sup>) [http://www.baghdadmuseum.org/wmcd\\_index.htm](http://www.baghdadmuseum.org/wmcd_index.htm)

(<sup>5</sup>) <http://www.islamweb.net/media/index.php>

(<sup>6</sup>) <http://www.koord.com/webbook/book/aras/uk>.

(<sup>7</sup>) الأطرقي / مصدر سابق / ص 41.

**أولاً: النقل الجوي :** يوجد في العراق حسب آخر الإحصاءات ما مجموعه 113 مطاراً بين صغير ومتوسط وكبير الحجم بعضها مطارات عسكرية والبعض الآخر مطارات مدنية وبعض هذه المطارات ذو ممرات غير مرصوفة وبعضها صالحة فقط للطائرات المروحية، ومن أهم هذه المطارات:-

- مطار بغداد الدولي
- مطار البصرة الدولي
- مطار الموصل الدولي
- مطار أربيل الدولي
- مطار السليمانية
- مطار النجف الدولي

**ثانياً: النقل البري:** دخلت السكك الحديدية للعراق منذ مطلع القرن الماضي أثناء التواجد البريطاني في العراق وتمتد خطوط شبكة السكك الحديدية من جنوب العراق إلى شماله. وقد بدأ العراق بإعادة تجديد وتطوير واستحداث العديد من خطوط الشبكة وقاطرات الركاب والبضائع ويبلغ طول شبكة السكك الحديدية في العراق 2272 كم وبدأ العراق بتوسيع شبكة السكك الحديدية مؤخراً لربطها ببعض دول الجوار وعلى رأسها تركيا، بالإضافة إلى مشروع مترو بغداد وهو الأول من نوعه في العراق.<sup>(1)</sup>

- الشركة العامة لسكك الحديد العراقية
- مترو بغداد
- محطة بغداد المركزية
- محطة قطارات المعقل

**ثالثاً: النقل البحري :** يعد شط العرب من أهم الطرق المائية في العراق ولكن بعض اجزاء الشط غير صالحة للملاحة بسبب عدم عمقها الكافي في بعض الأجزاء ويعتبر ما يقارب 1000 كم من شط العرب صالحاً للملاحة باستعمال البواخر العملاقة ويعتبر ميناء البصرة وميناء أم قصر من أهم موانئ العراق وهناك موانئ أخرى أصغر حجماً مثل ميناء خور الزبير وميناء خور العمية. حسب إحصاءات 1999 كان العراق يمتلك 13 ناقلة نفط عملاقة و 14 سفينة نقل بضائع وسفينة نقل ركاب واحدة. حتى الآن يستخدم النقل النهري في العراق للمسافات القصيرة جداً وعلى نطاق شخصي. وتعد البصرة ميناء العراق الوحيد على خليج البصرة ويوجد بها عدد لا بأس به من الموانئ البحرية بعضها مخصص للمسافرين والتجارة وأخرى لتصدير النفط<sup>(2)</sup>.

- ميناء أبو الفلوس
- ميناء الفاو الكبير
- ميناء البصرة النفطي
- ميناء خور العمية النفطي
- ميناء أم قصر
- ميناء خور الزبير
- ميناء المعقل
- ميناء البصرة النفطي

**(1 - 6) واقع وتوزيع المقومات والخدمات المتعلقة بنشاط السياحة في العراق:**  
الآتي عرض لكل المقومات والخدمات المتعلقة بنشاط السياحة مصنفة حسب المحافظات للسنوات 2007 ، 2009 ، 2010 ، 2011:

<sup>(1)</sup> Railway Gazette: Urban rail progress in Najaf and Baghdad

<sup>(2)</sup> <http://alfaw.motrans.gov.iq/mwany.html> الموانئ العراقية

## جدول (1-1)

توزيع المقومات والمواقع السياحية والخدمات المتعلقة بنشاط السياحة حسب المحافظات

| المحافظة        | المساحة<br>Km <sup>2</sup> | عدد السكان<br>(2009) | عدد<br>المواقع<br>الدينية | عدد<br>المواقع<br>السياحية<br>الاثريّة | عدد المواقع<br>السياحية<br>الترفيهية | عدد<br>المتاحف | عدد<br>المطارات | عدد الشركات<br>السياحية |
|-----------------|----------------------------|----------------------|---------------------------|----------------------------------------|--------------------------------------|----------------|-----------------|-------------------------|
| نينوى           | 37323                      | 3,106,948            | 6                         | 3                                      | 3                                    | -              | 1               | 8                       |
| كركوك           | 9679                       | 1,325,853            | 2                         | 1                                      | -                                    | -              | -               | 3                       |
| ديالى           | 17685                      | 1,397,717            | 1                         | -                                      | 1                                    | -              | -               | 1                       |
| الأنبار         | 137808                     | 1,483,359            | -                         | -                                      | 1                                    | -              | -               | 3                       |
| بغداد           | 4555                       | 6,702,538            | 6                         | 2                                      | 4                                    | 3              | 1               | 295                     |
| بابل            | 5119                       | 1,729,666            | 3                         | 2                                      | -                                    | -              | -               | 8                       |
| كربلاء          | 5034                       | 1,013,254            | 2                         | 1                                      | 1                                    | -              | -               | 65                      |
| واسط            | 17153                      | 1,150,072            | 1                         | -                                      | -                                    | -              | -               | 5                       |
| صلاح الدين      | 24363                      | 1,337,786            | 3                         | 3                                      | 1                                    | -              | -               | -                       |
| النجف           | 28824                      | 1,221,228            | 9                         | -                                      | 1                                    | -              | 1               | 54                      |
| القادسية        | 8153                       | 1,077,614            | -                         | -                                      | -                                    | -              | -               | 6                       |
| المتن           | 51740                      | 683,126              | -                         | -                                      | -                                    | -              | -               | 3                       |
| ذي قار          | 12900                      | 1,744,398            | 1                         | 1                                      | 1                                    | -              | -               | -                       |
| ميسان           | 16072                      | 922,890              | 1                         | -                                      | -                                    | -              | -               | 4                       |
| البصرة          | 19070                      | 2,405,434            | 2                         | -                                      | -                                    | -              | 1               | 20                      |
| * إقليم كردستان |                            |                      |                           |                                        |                                      |                |                 |                         |
| دهوك            | 6553                       | 1,072,324            | -                         | -                                      | -                                    | -              | -               | -                       |
| أربيل           | 15074                      | 1,532,081            | -                         | -                                      | -                                    | -              | -               | -                       |
| السليمانية      | 17023                      | 1,784,853            | -                         | -                                      | -                                    | -              | -               | -                       |
| المجموع         | 434128                     | 31,234,000           | 37                        | 13                                     | 12                                   | 3              | 4               | 475                     |

المصدر: وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء / المجموعة الإحصائية لسنة 2007، 2009، 2010، 2011،

\* عدم توفر البيانات الباقية عن الأقليم .

ملاحظة : تضاف مساحة المياه الإقليمية (924 km2) لتصبح مساحة العراق الكلية (435052 km2)

## جدول (2-1)

توزيع المرافق السياحية وعدد المشتغلين فيها حسب المحافظات

| المحافظة        | عدد<br>الفنادق | عدد<br>المطاعم | عدد<br>المقاهي | عدد<br>الكازينوهات | عدد<br>السينمات | الجمعيات<br>والنوادي | محلات<br>الوجبات<br>السريعة | عدد<br>المشتغلين<br>في الفنادق | عدد المشتغلين في<br>المرافق الأخرى |
|-----------------|----------------|----------------|----------------|--------------------|-----------------|----------------------|-----------------------------|--------------------------------|------------------------------------|
| نينوى           | 38             | 768            | 300            | 45                 | 5               | -                    | 60                          | 523                            | 4507                               |
| كركوك           | 41             | 276            | 130            | 5                  | 2               | 3                    | 34                          | 157                            | 1793                               |
| ديالى           | 5              | 119            | 36             | 5                  | 2               | 1                    | 3                           | 11                             | 716                                |
| الأنبار**       | 5              | -              | -              | -                  | -               | -                    | -                           | 178                            | -                                  |
| بغداد           | 161            | 1722           | 672            | 4                  | 9               | 44                   | 39                          | 2218                           | 9020                               |
| بابل            | 6              | 360            | 180            | 6                  | -               | 3                    | 25                          | 30                             | 2062                               |
| كربلاء          | 100            | 168            | 36             | -                  | -               | 2                    | 5                           | 599                            | 1003                               |
| واسط            | 7              | 210            | 147            | -                  | 1               | 18                   | 13                          | 25                             | 1364                               |
| صلاح الدين      | 17             | 250            | 70             | -                  | -               | 7                    | 33                          | 39                             | 2751                               |
| النجف           | 119            | 310            | 90             | 1                  | -               | 4                    | 24                          | 1122                           | 1539                               |
| القادسية        | 5              | 260            | 140            | 5                  | -               | 6                    | 1                           | 25                             | 1152                               |
| المتن           | 12             | 143            | 100            | -                  | 1               | 21                   | 2                           | 39                             | 1128                               |
| ذي قار          | 14             | 210            | 140            | 2                  | -               | 21                   | 1                           | 72                             | 1542                               |
| ميسان           | 5              | 90             | 23             | -                  | 2               | 4                    | 5                           | 19                             | 743                                |
| البصرة          | 60             | 253            | 72             | 5                  | 3               | 17                   | 7                           | 413                            | 1932                               |
| * إقليم كردستان |                |                |                |                    |                 |                      |                             |                                |                                    |
| دهوك            | -              | -              | -              | -                  | -               | -                    | -                           | -                              | -                                  |
| أربيل           | -              | -              | -              | -                  | -               | -                    | -                           | -                              | -                                  |
| السليمانية      | -              | -              | -              | -                  | -               | -                    | -                           | -                              | -                                  |
| المجموع         | 595            | 5139           | 2136           | 78                 | 26              | 151                  | 252                         | 5459                           | 31252                              |

المصدر: وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء / المجموعة الإحصائية للسنوات 2007، 2009، 2010، 2011،

\* عدم توفر البيانات الباقية عن الأقليم .

\*\* عدم توفر البيانات بسبب الظروف الأمنية

جدول (3-1)  
توزيع الأسرة وعدد النزلاء والأيرادات حسب المحافظات

| المحافظة        | عدد الأسرة المشغولة | عدد النزلاء العراقيين | عدد النزلاء العرب | عدد النزلاء الأجانب | ايرادات الفنادق | ايرادات المرافق الأخرى |
|-----------------|---------------------|-----------------------|-------------------|---------------------|-----------------|------------------------|
| نينوى           | 385770              | 123400                | -                 | -                   | 3673055         | 3747220                |
| كركوك           | 395491              | 175853                | 264               | 84                  | 1635921         | 2424644                |
| ديالى           | 10073               | 10073                 | -                 | -                   | 174435          | 796050                 |
| الأنبار         | 45906               | 11954                 | -                 | -                   | 1032050         | -                      |
| بغداد           | 908777              | 452430                | 4030              | 92840               | 26544114        | 17424780               |
| بابل            | 22060               | 15155                 | -                 | -                   | 431400          | 3094100                |
| كربلاء          | 1544125             | 48683                 | 8360              | 462134              | 21508109        | 844359                 |
| واسط            | 67408               | 2223                  | -                 | -                   | 992733          | 2013975                |
| صلاح الدين      | 163550              | 10317                 | -                 | -                   | 373612          | 4773825                |
| النجف           | 3091081             | 64241                 | 14078             | 701779              | 56786729        | 3998166                |
| القادسية        | 20735               | 19025                 | 19                | 19                  | 603377          | 1744934                |
| المتن           | 107139              | 5377                  | 188               | 11                  | 1498082         | 1406952                |
| ذي قار          | 25552               | 11365                 | -                 | -                   | 460840          | 2241650                |
| ميسان           | 14702               | 13622                 | -                 | -                   | 374635          | 1557600                |
| البصرة          | 556431              | 238899                | 10879             | 7868                | 13020151        | 4908400                |
| * إقليم كردستان |                     |                       |                   |                     |                 |                        |
| دهوك            | -                   | -                     | -                 | -                   | -               | -                      |
| أربيل           | -                   | -                     | -                 | -                   | -               | -                      |
| السليمانية      | -                   | -                     | -                 | -                   | -               | -                      |
| المجموع         | 7348727             | 1202617               | 37818             | 1264735             | 128934806       | 50976655               |

المصدر: وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للأحصاء / المجموعة الأحصائية للسنوات 2007، 2009، 2010، 2011.  
\* عدم توفر البيانات الباقية عن الأقليم .

## 2- الفصل الثاني ( الجانب العملي )

(1-2) طرق التجميع غير المتدرجة : يستخدم هذا النوع من الطرق لتجميع المفردات وليس المتغيرات في (k) من المجموعات، ويتم تحديد عدد المجموعات (k) قبل تنفيذ طريقة التجميع أو باعتبار أنه جزء منها ويمكن تطبيق طرق التجميع غير المتدرجة على مجموعات من البيانات كبيرة جدا اكبر من غيرها من الطرق وذلك لكونها لا تحتاج الى تحديد مصفوفة المسافات كما تحتاج الى تخزين البيانات الأصلية أثناء استخدام برامج الحاسبة .<sup>(1)</sup>

سنتناول في هذا الفصل احدى طرق التجميع غير المتدرجة وتسمى طريقة k من المتوسطات أو (K means) \* ، خطوات الطريقة : <sup>(2)</sup>

1. بما أن متغيرات الدراسة المذكورة في (جدول رقم 1 في الجانب النظري ) تستخدم مقاييس غير متجانسة لذا يجب أولا ايجاد القيم المعيارية لكل المتغيرات بمتوسط (0) وانحراف معياري (1) .
2. تقسيم المفردات الى k من المجموعات الأولية .
3. وضع كل مفردة من المفردات الموجودة في المجموعة التي يكون وسطها الحسابي أقرب ما يكون لها عادة ماتستخدم المسافة الاقليدية لحساب المسافة باستخدام المشاهدات الفعلية أو المشاهدات (المعيارية).

\* هي طريقة يتم من خلالها أختزال متغيرات الدراسة الى n من المجموعات ، كل مجموعة تشترك بخصائص تعتمد على توزيع العناصر والمتغيرات التي تم اعتمادها في البحث.

<sup>(1)</sup> جونسون ريتشارد وشرن دين / تعريب حامد عزام عبد المرضي / التحليل الأحصائي للمتغيرات المتعددة من الوجهة التطبيقية / 1998.

<sup>(2)</sup> عكاشة ، محمود خالد / استخدام نظام SPSS في تحليل البيانات الأحصائية / 2002.

4. إعادة حساب الوسط الحسابي للمجموعة التي أضيفت إليها المفردة الجديدة وللمجموعة التي فقدت منها هذه المفردة وتكرر هذه العملية الى أن تتوقف عملية توزيع المفردات على المجموعات .
5. اجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لكل متغير من المتغيرات وذلك ل (k) من المجموعات ، وكما في الجدول الآتي :-

جدول تحليل التباين (ANOVA) الخاص بمقارنة متوسطات مجتمعات ذات متغير واحد

| F                                                      | درجة الحرية (D.F)      | مجموع المربعات (SS)                                            | مصدر الاختلاف               |
|--------------------------------------------------------|------------------------|----------------------------------------------------------------|-----------------------------|
| $F = \frac{SS_c / k - 1}{SS_e / \sum_{i=1}^k n_i - k}$ | $k - 1$                | $SS_c = \sum_{i=1}^k n_i (\bar{z}_i - \bar{z})^2$              | المجموعات                   |
|                                                        | $\sum_{i=1}^k n_i - k$ | $SS_e = \sum_{i=1}^k \sum_{j=1}^{n_i} (z_{ij} - \bar{z}_i)^2$  | الخطأ                       |
|                                                        | $\sum_{i=1}^k n_i - 1$ | $SS_{tc} = \sum_{i=1}^k \sum_{j=1}^{n_i} (z_{ij} - \bar{z})^2$ | مجموع المربعات الكلي المصحح |

حيث أن :  $z_i$  القيم المعيارية للمتغيرات

$k$  عدد المجاميع

$n_i$  عدد المفردات في كل مجموعة

متغيرات الدراسة :

حيث تمثل المتغيرات  $x's$  العناصر المتعلقة بنشاط السياحة :

- |                                     |                                       |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| X1 : المساحة                        | X13 : عدد السينمات                    |
| X2 : السكان                         | X14 : عدد الجمعيات والنوادي           |
| X3 : عدد المواقع السياحية الدينية   | X15 : محلات الوجبات السريعة           |
| X4 : عدد المواقع السياحية الأثرية   | X16 : عدد المشتغلين في الفنادق        |
| X5 : عدد المواقع السياحية الترفيهية | X17 : عدد المشتغلين في المرافق الأخرى |
| X6 : عدد المتاحف                    | X18 : عدد الأسرة المشغولة             |
| X7 : عدد المطارات                   | X19 : عدد النزلاء العراقيين           |
| X8 : عدد الشركات السياحية           | X20 : عدد النزلاء العرب               |
| X9 : عدد الفنادق                    | X21 : عدد النزلاء الأجانب             |
| X10 : عدد المطاعم                   | X22 : إيرادات الفنادق                 |
| X11 : عدد المقاهي                   | X23 : إيرادات المرافق الأخرى          |
| X12 : عدد الكازينوهات               |                                       |

والمتغيرات  $y's$  تمثل المفردات (المحافظات) وفق الترتيب الآتي :

- |              |                 |
|--------------|-----------------|
| y1 : نينوى   | y9 : صلاح الدين |
| y2 : كركوك   | y10 : النجف     |
| y3 : ديالى   | y11 : القادسية  |
| y4 : الأنبار | y12 : المثنى    |
| y5 : بغداد   | y13 : ذي قار    |
| y6 : بابل    | y14 : ميسان     |
| y7 : كربلاء  | y15 : البصرة    |
| y8 : واسط    |                 |

وبتطبيق خطوات الطريقة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS على مصفوفة البيانات المذكورة في الجداول (1-1) و(2-1) و(3-1) في الفصل الأول ، تم التوصل الى النتائج الآتية :-

#### جدول (1-2)

يوضح توزيع المحافظات كأعضاء للمجموعات وبعد المحافظة عن مركز المجموعة

#### Cluster Membership

| Case Number | المحافظة   | Cluster | Distance |
|-------------|------------|---------|----------|
| 1           | نينوى      | 1       | .000     |
| 2           | كركوك      | 4       | 2.057    |
| 3           | ديالى      | 4       | 1.545    |
| 4           | الأنبار    | 4       | 3.761    |
| 5           | بغداد      | 2       | .000     |
| 6           | بابل       | 4       | 2.096    |
| 7           | كربلاء     | 3       | 2.619    |
| 8           | واسط       | 4       | 1.223    |
| 9           | صلاح الدين | 4       | 2.810    |
| 10          | النجف      | 3       | 2.619    |
| 11          | القادسية   | 4       | 1.408    |
| 12          | المتن      | 4       | 1.680    |
| 13          | ذي قار     | 4       | 1.473    |
| 14          | ميسان      | 4       | 1.327    |
| 15          | البصرة     | 4       | 3.909    |

نلاحظ أن محافظة البصرة تنتمي الى المجموعة الرابعة وهي أبعد مفردة عن مركز المجموعة ، إذ أن المسافة المقابلة لها مساوية الى ( 3.909 ) ثم تليها الأنبار ، صلاح الدين ، ثم النجف وكربلاء وهما متساويتان في المسافة (2.619) ، ثم تليهما محافظات بابل، كركوك ، المتن ، ديالى ، ذي قار ، القادسية ، ميسان ، واسط ، ثم المركز وهما محافظتي بغداد ونيوى.

#### جدول رقم (2-2)

يوضح متوسطات المتغيرات في المجموعات المختلفة

#### Final Custer centers

|             | Cluster |         |         |         |
|-------------|---------|---------|---------|---------|
|             | 1       | 2       | 3       | 4       |
| Zscore(x1)  | .32736  | -.65157 | -.28190 | .08073  |
| Zscore(x2)  | .86861  | 3.29563 | -.47445 | -.29230 |
| Zscore(x3)  | 1.35119 | 1.35119 | 1.15999 | -.45658 |
| Zscore(x4)  | 1.89552 | 1.00699 | -.32579 | -.20463 |
| Zscore(x5)  | 1.82252 | 2.65093 | .16568  | -.43680 |
| Zscore(x6)  | -.25820 | 3.61478 | -.25820 | -.25820 |
| Zscore(x7)  | 1.60208 | 1.60208 | .50975  | -.38397 |
| Zscore(x8)  | -.31356 | 3.48887 | .36876  | -.35571 |
| Zscore(x9)  | -.03381 | 2.46139 | 1.41665 | -.47826 |
| Zscore(x10) | 1.01698 | 3.29766 | -.24767 | -.34721 |
| Zscore(x11) | .95807  | 3.21950 | -.48268 | -.29202 |
| Zscore(x12) | 3.53327 | -.10653 | -.41725 | -.23566 |
| Zscore(x13) | 1.33460 | 2.93613 | -.66730 | -.26692 |
| Zscore(x14) | -.83171 | 2.80359 | -.58385 | -.07311 |
| Zscore(x15) | 2.37901 | 1.22255 | -.12666 | -.30438 |
| Zscore(x16) | .26353  | 3.08468 | .82526  | -.45443 |
| Zscore(x17) | 1.11111 | 3.18018 | -.37249 | -.32239 |
| Zscore(x18) | -.12517 | .49941  | 2.18187 | -.43073 |
| Zscore(x19) | .34955  | 2.96958 | -.18347 | -.26838 |
| Zscore(x20) | -.53802 | .32197  | 1.85609 | -.31783 |
| Zscore(x21) | -.40456 | .04090  | 2.38776 | -.40108 |
| Zscore(x22) | -.31334 | 1.13904 | 1.93938 | -.42768 |
| Zscore(x23) | .08413  | 3.38331 | -.23571 | -.27237 |

من هذا الجدول يمكننا معرفة ان متوسط أعداد الكازينوهات لمحافظة المجموعة الأولى أعلى من متوسط جميع المحافظات بما يعادل ( 3.53327 ) من الانحراف المعياري ، ومتوسط عدد الفنادق في المجموعة الرابعة أقل من متوسط جميع المحافظات بما يعادل ( -0.47826 ) من الانحراف المعياري .

#### جدول رقم (2-3)

مصفوفة المسافات بين المجموعات المناظرة

#### Distances between Final Cluster Centers

| Cluster | 1      | 2      | 3      | 4      |
|---------|--------|--------|--------|--------|
| 1       |        | 10.868 | 8.373  | 7.038  |
| 2       | 10.868 |        | 12.414 | 13.004 |
| 3       | 8.373  | 12.414 |        | 5.932  |
| 4       | 7.038  | 13.004 | 5.932  |        |

نلاحظ أن متوسط المجموعة الأولى أقرب ما يكون الى متوسط المجموعة الرابعة وكذلك نلاحظ أن متوسط المجموعتين الثانية والثالثة متباعين بشكل كبير وبمتوسط (12,414) .

#### جدول رقم ( 2 - 4 )

جدول تحليل التباين في اتجاه واحد

|             | Cluster                                     |    | Error                                        |    | F       |
|-------------|---------------------------------------------|----|----------------------------------------------|----|---------|
|             | متوسط المربعات بين المجموعات<br>Mean Square | df | متوسط المربعات داخل المجموعات<br>Mean Square | Df |         |
| Zscore(x1)  | .254                                        | 3  | 1.203                                        | 11 | .211    |
| Zscore(x2)  | 4.335                                       | 3  | .090                                         | 11 | 47.962  |
| Zscore(x3)  | 2.879                                       | 3  | .488                                         | 11 | 5.903   |
| Zscore(x4)  | 1.760                                       | 3  | .793                                         | 11 | 2.220   |
| Zscore(x5)  | 4.168                                       | 3  | .136                                         | 11 | 30.617  |
| Zscore(x6)  | 4.667                                       | 3  | .000                                         | 11 | ∞       |
| Zscore(x7)  | 2.425                                       | 3  | .611                                         | 11 | 3.966   |
| Zscore(x8)  | 4.645                                       | 3  | .006                                         | 11 | 777.983 |
| Zscore(x9)  | 4.197                                       | 3  | .128                                         | 11 | 32.727  |
| Zscore(x10) | 4.453                                       | 3  | .058                                         | 11 | 76.243  |
| Zscore(x11) | 4.229                                       | 3  | .119                                         | 11 | 35.432  |
| Zscore(x12) | 4.485                                       | 3  | .050                                         | 11 | 90.421  |
| Zscore(x13) | 4.025                                       | 3  | .175                                         | 11 | 23.019  |
| Zscore(x14) | 3.097                                       | 3  | .428                                         | 11 | 7.238   |
| Zscore(x15) | 2.735                                       | 3  | .527                                         | 11 | 5.192   |
| Zscore(x16) | 4.406                                       | 3  | .071                                         | 11 | 62.008  |
| Zscore(x17) | 4.256                                       | 3  | .112                                         | 11 | 38.032  |
| Zscore(x18) | 3.942                                       | 3  | .198                                         | 11 | 19.956  |
| Zscore(x19) | 3.267                                       | 3  | .382                                         | 11 | 8.556   |
| Zscore(x20) | 2.798                                       | 3  | .510                                         | 11 | 5.491   |
| Zscore(x21) | 4.446                                       | 3  | .060                                         | 11 | 73.832  |
| Zscore(x22) | 3.643                                       | 3  | .279                                         | 11 | 13.054  |
| Zscore(x23) | 4.127                                       | 3  | .147                                         | 11 | 28.040  |

نلاحظ من الجدول أعلاه ان متوسطات متغير عدد المتاحف له أكبر فروق (  $F = \infty$  ) بين المجموعات ومقارنة بالمتغيرات الأخرى فإن متوسطات متغير المساحة لها أقل اختلاف بين المجموعات (  $F= 0.211$  ).

## الاستنتاجات:

### الاستنتاجات النظرية:

1. يتمتع العراق من الناحية الجغرافية بتنوع تضاريسه التي توفر مناخاً سياحياً متناسباً مع كل فصل من فصول السنة.
2. التنوع الاجتماعي والثقافي والمذهبي والديني والقومي في العراق ، حالة فريدة من التنوع يحتاجها كل سائح.
3. يفتقر العراق الى ادنى البنى التحتية لقطاع السياحة او تهالك ما هو موجود منها بسبب الاهمال وعدم وجود استثمارات حقيقية فيها .
4. انتعاش السياحة في العراق وخاصة السياحة الدينية يمكن ان تشكل مورداً اقتصادياً يضاهي موارد النفط ما يساعد على تخليص العراق من اقتصاد المورد الواحد ويبعد عنه تقلبات اسواق النفط العالمية، إذ تساعد على تحقيق التوازن الاقتصادي بين مختلف المحافظات ومن ثم توفير فرص عمل جديدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.
5. وجود ترابط وتكامل بين مكونات صناعة السياحة وأهميتها في تنمية النشاط السياحي.
6. عدم توفر البيانات الخاصة بنشاط السياحة في العراق وعدم توحيدها بين الجهات المعنية والمسؤولة.
7. تشترك المحافظات العراقية بالعديد من الفرص والانشطة السياحية، فالسياحة الاثرية والدينية والتراثية هي مشترك اساس بينها جميعاً".

### الاستنتاجات العملية:

1. أختزلت المحافظات الـ (15) وحسب المتغيرات المدروسة والتحليل المستخدم الى أربع مجموعات ، تضم المجموعة الأولى (نينوى)، المجموعة الثانية (بغداد)، المجموعة الثالثة ( النجف و كربلاء ) ، أما المجموعة الرابعة فضمت بقية المحافظات ( واسط ، ميسان ، القادسية ، ذي قار ، ديالى، المثنى ، كركوك ، بابل ، صلاح الدين ، الأنبار و البصرة ) حسب التسلسل.
2. يمكننا ملاحظة ان المجموعة الأولى والمتمثلة بمحافظة نينوى متميزة عن باقي المحافظات من ناحية الكازينوهات ، أعداد محلات الوجبات السريعة ، عدد المواقع الأثرية على التوالي ، ومتساوية مع المجموعة الثانية والمتمثلة بمحافظة بغداد من ناحية عدد المواقع الدينية.
3. ان المجموعة الثانية والمتمثلة بمحافظة بغداد متميزة عن باقي المحافظات في عدد المتاحف، عدد الشركات السياحية ، إيرادات المرافق الأخرى ، عدد المطاعم ، السكان ، عدد المقاهي ، المشتغلون في الفنادق ، النزلاء العراقيين ، عدد السينمات ، الجمعيات والنوادي ، عدد المواقع الترفيهية وعدد الفنادق .
4. ان المجموعة الثالثة والمتمثلة بمحافظتي ( النجف و كربلاء ) متميزة عن باقي المحافظات في عدد النزلاء الأجانب ، عدد الأسرة المشغولة ، عدد النزلاء العرب وإيرادات الفنادق.
5. ان المجموعة الرابعة متمثلة في باقي المحافظات والتي تمثل أقل نسبة في كافة المتغيرات السياحية المدروسة.
6. أعلى متوسط متحقق مقارنة مع المجموعات الأخرى ... في المجموعة الأولى هو متغير (عدد الكازينوهات)، والمجموعة الثانية هو متغير (عدد المتاحف) ، المجموعة الثالثة هو متغير (عدد النزلاء الأجانب) ، والمجموعة الرابعة هو (متغير المساحة).

### التوصيات:

1. تحتاج كل المقومات الى تنمية وتطوير وصيانة مكوناتها وحمايتها من التدهور.
2. تحتاج كل المقومات الى إدارة سليمة وواعية ينبغي العمل على تجميعها لتكامل مع بعضها البعض في نسق يثير الحوافز والدوافع لدى السياح لتتحول الى مغريات.
3. على الجهات المسؤولة تحديد الأماكن المتاحة المتوفرة في كل محافظة لغرض قيام نهضة سياحية ومن ثم المساهمة في التنمية الاقتصادية للبلد .
4. توفير البيانات والأحصاءات الحديثة وتوحيدها بين الدوائر المعنية بالنشاط السياحي.
5. ادراج الأحصاءات الخاصة بالسياحة ضمن فقرة مستقلة عن التجارة الداخلية ضمن الأحصاءات السنوية للجهاز المركزي للأحصاء في وزارة التخطيط.
6. ضرورة دعم الدولة لهذا القطاع الحيوي كونه مورداً مهماً من موارد العراق فيما لو تم توظيفه بالشكل الصحيح.
7. واجب الحكومة ان تفعل هذا القطاع من جديد كي تستطيع بغداد و المحافظات الاخرى استعادة نشاطها السياحي من جديد كي تضاهي مدن العالم وتسحب البساط من البلدان الاخرى وذلك من خلال إعادة اكتشاف العراق لقدراته السياحية فهو بلد الحضارة والعلم والتاريخ الذي توجد فيه الكثير من الاضرحة والمرافد المقدسة والاماكن السياحية والاثرية التي كان لها اثر واضح في حياة المواطنين واقتصاد الدولة بشكل عام حيث كان السياح يقصدون هذا البلد من كل انحاء العالم وكانت حركة السياحة فيه نشطة جداً .
8. تقليل الفوارق بين المحافظات، وتوفير الخدمات وبمستوى أفضل وأرقى لتحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية.
9. اجراء الدراسات اللازمة لاكتشاف الأماكن المتاحة في بعض المحافظات وتفعيلها لتنشيط الأنواع الأخرى المعروفة عالمياً".
10. دراسة امكانيات الصحراء الممتدة من غرب البلاد إلى جنوبها وهي أرض خصبة لاستثمارات سياحية تؤهلها لمنافسة الكثير من المنتجعات الصحراوية في المنطقة العربية، او مضامير رياضة سباقات السيارات والدراجات وغيرها.

## المصادر العربية:

### الكتب :

1. الأطرقي ، عبد الغفور/دراسة في تخطيط السياحة في العراق/ بغداد / وزارة التخطيط /1971.
2. الحوامدة ،نبيل زعل و الحميري ، موفق عدنان / الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون / دار الحامد للنشر والتوزيع / عمان / 2005.
3. المكتبة الإسلامية / البداية والنهاية لأبن كثير / الجزء 4.
4. الموسوعة العربية/ الحضارة العربية / سلمان الفارسي/المجلد 11.
5. جونسون ريتشارد ووشرن دين / تعريب حامد عزام عبد المرضي / التحليل الأحصائي للمتغيرات المتعددة من الوجهة التطبيقية / 1998.
6. شبكة مشكاة الإسلامية /أسد الغاية في معرفة الصحابة لأبن الأثير/ / الجزء 1.
7. عكاشة ، محمود خالد / استخدام نظام SPSS في تحليل البيانات الأحصائية / 2002.
8. المشهداني ، علي سلمان / التشريعات السياحية والفندقية في العراق / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / بغداد/ 2001.
9. مقابلة ، خالد / فن الدلالة السياحية / جامعة العلوم التطبيقية / 1999 – 2000.

### الدوريات:

1. المجموعة الأحصائية للسنوات 2007، 2009 ، 2010 ، 2011 / وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء.

### الرسائل الجامعية:

1. طه ، احمد عبد الواحد / المعايير التخطيطية والاعتبارات المحلية في تنفيذ متنزهات الألعاب في العراق- دراسة تحليلية مقارنة لمتنزهات ألعاب عراقية / رسالة ماجستير / جامعة بغداد /المعهد العالي للتخطيط الحضري والأقليمي /1999.
2. عبود ،علي صالح / توظيف مراكز المدن الإسلامية الدينية لتطوير الحركة السياحية في العراق /منطقة الدراسة كربلاء /رسالة ماجستير / المستنصرية /كلية الإدارة والاقتصاد /1998.
3. مصطفى ، زينب صادق / ادارة المكونات الاستراتيجية وتأثيرها في سياحة المجاميع / رسالة ماجستير / الجامعة المستنصرية/ كلية الإدارة والاقتصاد / 2007 .

### المصادر الأجنبية:

1. Lovelock,Christopher & Wright, Lauren / Principles of service marketing and management /Printice Hall / (U.S.A.) /1999.
2. McIntosh & others / Tourism (Principls , practices ,philosophies ) /John wiley & sons / (U.S.A.)/1995.
3. Neild, Barry; Tawfeeq, Mohammed" Iraq tourism hangs in balance at Babylon". Inside the Middle East. CNN 2011.
4. Railway Gazette: Urban rail progress in Najaf and Baghdad
5. UN-WTO World Tourism Barometer/ June 2008 / Volume 6 No. 2

### مواقع الأنترنت

1. www.alarabiya.net/programs/2012.
2. www.alfaw.motrans.gov.iq/2012.
3. www.aljazeera.net/NR/exeres/2012.
4. www.baghdadmuseum.org/2011.
5. www.cnn.com.wolrd.2011.
6. www.islamweb.net/media/2012
7. www.koord.com/webbook /2012.
8. www.whc.unesco.org/2012